كيف نزوج بناتنا

عن الفرنسية

صار هذا السؤال موضوع البحث عند بعض الوالدين اذ امسى الزواج اليوم عندهم عملاً تجارياً محضاً لا ينظرون اليه الا من وجهته المادية دون انتباه الى انه شركة عواطف ومبادلة شعور ولا يهتم شبانهم الا بالفتيات الغنيات فيحيطون بهن احاطة الخيط بضمة الزهور وقد لا يكون لهن من الشذا ما يتعدى الانف ويعرضون ذواتهم لهبين مظهرين الخضوع لسلطتهن وعلى الاصح لسلطة اموالهن مبرهنين الاخلاص بالحب بكل ما يستطيعون من اساليب الغواية والخداع

اما اللواتي لا مال عندهن فانهن مع الشهرة بالجمال والادب يصرفن العمر متأملات بهذا وذاك الى ان يمسي امر زواجهن الشغل الشاغل لوالديهن . وما اكثر تساءلهم في الخلوات كيف نزوج بناتنا ؟

وهذا مثال من احاديثهم في الموضوع

الأم — انا ذاهبة الان الى الصلاة لاتمم عظة الاب برنارد

الأب — اذاً تأخذين ماري معك

— أأخذ ماريي معي ؟ انك واهم . انتظن الكنيسة محل زواج لنجد فيه العريس الذي ننتباه لها ؟

— معمراً على احتمائه — وَيْ . وَيْ

— لا تقفل عندك فاذهب واياها الى مسرح الباتيول حيث جماهير الشبان ولا بدّ ان يحبها احدهم

— حسناً تقولين ولكن ثقي ان صرفي اربع ساعات وراء مارسيل والاثة او اربعة شبان يحيطون بها هو عين الحمق واعجبُ اليّ قطع يدي من التلفيف بهذه

الطريقة عن نصيب ابنتي وجعلي اضحوكة بين الناس

— عَلَى كل حال هذا دورك الذي ينبغي اتقان تمثيله

— دوري · دوري

— نعم دورك » اتريد تزويج بنتك؟نعم او لا ؟هذا لا يكون بجلوسك مع اصدقائك في القهوة اوالاحسن ان تذهب بها الى المسرح اثناء ذهابي الى الكنيسة

فذهب الاب بابنته الى المسرح حيث جلس معهما شيخ حي متزوج ودكتور ارمل وشاب متوسط الحال · فقضوا الوقت والنصيب لم يتم ··· لم يتم ··· (اواه ولا يتم ···

جرجي فصاص

الرُميكية

لسليم بك عنحوري

كانت الرُميكية من افقر بنات الاندلس · قعدت مرة عَلَى النهر تغسل ثيابها فمرّ بها المعتمد بن عباد ملك اشبيلية ومعه وزيره ابن عمار فرأى صفحة النهر تجمدها الريح هرورها وهبوبها فراقه المنظر و كان شاعراً فقال لوزيره أجز قولي « نسج الريح عَلَى الماء زرد » فعجز الوزير عن اجازة هذا الشطر · وكانت الرميكية عَلَى مقربة منها تنظر وتسمع فقالت بداهةً مجيزةً شطر المعتمد « يا له درعاً منيعاً لو جمد »وهو معنى مبتكر بديع · فدهش الملك لرائع ادبها وسرعة جوابها فتزوجها وحظيت عنده حتى صارت من اشهر الملكات الموسرات ربات النفوذ والكلمة في السياسات حتى قال التاريخ عنها انها سعت بقتل الوزير ابن عمار لانه هجاها بابيات لا محل لذكرها هنا حسداً لها عَلَى مكانتها عند المعتمد وحلولها محله في الحظوة · وما رفعها الى هذه المنزلة السامية بعد فقرها وخمولها الا الذكاء والادب